

الاستانة استجسنت الدولة از تزيد القوة العسكرية في تلك الديار فاهذت اليها اربعة طواير زيادة لما كان فيها . ولكن ساهل تنظيم بك والى البصرة - تصوب استدعاء معظم هذه القوة وابقى خائفه من ان يسيروا اليهم لاسكنى لحفظ الراحة في البلاد . فثار هذا الامر طمعا في صدر عبد الله بن سعود واحذير قرب القرص حتى تيسرت له في هذه الايام فهجم بجياله ورجله في نحو منتصف ايار على مدينة الاحساء واستولى عليها بعد مقاومة قليلة قتل فيها نحو ٢٥ جندياً وبعد ذلك ارسل محاربين الى القطيف ايضاً فاستولى عليها واصبحت من دياره . - قالت الدستور التي نقلنا عنها هذه العبارة الاخيرة بتصرف قليل : نشرنا (هذه الاخبار) آسفين على ان الدلم العثماني قد طوى من الخليج الفارسي ولم يبق للدولة العثمانية مقدار شبر من الارض على ضفافه . فلا حول ولا قوة الا بالله .

وجاء في عددها ٥٧ ما مؤداه : ان المسائر العثمانية الموجودة في الاحساء والقطيف تبلغ نحو اربعمائة نفر ، منهم ٩٠ في القطيف والباقي في مدينة الاحساء وضواحيها . وقد اجتمعت هذه القوة الان في مركب « جانسكات » الراسي في ميناء البحرين منتظرة المدد من البصرة واصبحت حالة الجنود سيئة للغاية لقلة الماء واشتداد الحر وضيق الباخرة التي تحملهم . وقال : ان عبد العزيز السعود طلب من قائم مقام فطر الشيخ قاسم بن ناني طرد المسائر العثمانية التي عنده فلم يوافق على ذلك . وقد قدم البصرة اغلب موظفي الحكومة المسلمين في الاحساء والقطيف . وقد ذكرت الرياض في عددها ١٦١ ان الذين احتلوا القطيف اعتدوا كثيراً على اهاليها . قاسر الامير فيها « عبد الله بن جلوي » الذي كان اميراً في القصيم ساهباً فساد الامن بعد ذلك .

باب المكاتب والمذاكرة

١ معنى اسم بغداد

كتب اليان من سامراء حضرة العلامة هرتسفلد قال : طالعت مطالمة عجوان ماجاه في لغة العرب عن معنى بغداد واصلاها ٢ : ٥٤٩ فلم ار حاجة الى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في أصل معنى بغداد . فان المسئلة قد انتهت

الى هذه الصورة وهي : اذا ثبت ان اسم المدينة يوجد على صفحات الآجر
المسمارية الخط (بصورة بغداد او بنداو) كما قاله العلامة فريدريك ديلتس
Frédéric Delitzsch فسدت سائر التأويل الفارسية والاعجمية المخالفة لرأى
العلماء . والافقى اللغة الفارسية علم رجل وهو « بغداد » وليس له الا تأويل
واحد يمكن وهو « هبة او عطية الله » . لأن « بنج » بالفارسية القديمة
تخفيف « باقا » وهو الاله . ولاسيا الاله « ميثرا » Mithra « وداذ » مشتقة
من « دادن » اى هبة او عطية فيكون ما لها : « هبة او عطية الله » وبقابلها
عند الاقدمين « ميثراد » Mithradate وعند اهل الغرب « سيودورس »
Theodoros ومن ثم نقول : هل ينتقل العلم الشخصى الى اسم المدينة ؟ —
قلنا : نعم . لانه يوجد أسماء اخرى من هذا القبيل كقولهم : ششروان (وهو
اسم رجل ومعناه ذؤست ارواح) ونهروان (اى ذو تسع ارواح) الخ ولهذا
لاشك في قراءة العلامة الثقاب ديلتس . ولاجرم ان « بنداذ » المكتوبة على
الآجر البابلئ لم تكن اسم مدينة في ذلك العهد القديم بل اسم رجل . ومن
اسم الرجل انتقل الى اسم المدينة . هذا ما عنى في اثناء المطالعة والحكم للقارى .
٢ مرقة المتصوفة

كتب النا احد الادباء مانصه . ادرجت افه العرب (١ : ١٨٥١٨٤)
ثلاثة ابيات من الشعر قالها احد الشعراء بخصوص مرقة الصوفية . وقد
وجدت اليوم رواية اخرى قديمة ورد فيها لفظ « المسيح » مبدلا بلفظ
« الجوس » . وقد ذكرت في « منتخبات وصاف » (راجع برنامج المكتبة الخديوية
المجلد ٤ : ٣٣٣ تحت عنوان : « الادب المدد ١١٣ » والمخطوط خال من ارقام
الصفحات وهي واردة في نحو الثلث الاول منه) وهذا نص عبارته : « البيتان
لابى محمد طاهر بن الحسين بن يحيى الخزومى البصرى :

ليس التصوف ان يلايك الفقى وعليه من ابس الجوس مرقة
بطرائق سويد وبيض لفتت وصكاته فيه قراب اقع
قال مكاتبنا حفظه الله : وهذا النص مهم بما يحرم عليه لانه ثبت لنا اسم الناظم
بنسبه . فليحفظ لما فيه من الفائدة .

٣ غيرة النخيل (نوع من اصراض نخل المراق)

وكتب اليتامن بسكرة (من بلاد المغرب في افريقية) حضرة صديقا الفاضل
بولس ب . بوينوى مانصه : ان السمفة التي قطعناها لا كنا معا في بستان

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالغبرة (وزان حركة) قد
 لحسها لخاصة مدققاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها غير الآفة المعروفة
 في ديار الشام بدودة المسل فدوة المسل شئ والغبرة شئ. تلك تسمى بالفرنسوية
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصححوا ما كتبتموه في افة
 العرب ٢: ١٧ وما يليها. اما طريقة اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن
 المصابة بها بماء الزنجارة Sulfate de cuivre (واسم الزنجارة عند الكيماويين
 كبريتات النحاس).

١. آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما ماروناً حكيم بعد سفره من بغداد ومروءه بتكريت
 ان سكان تلك المدينة يجردون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرنية
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بخسة. واغلبها من النحاس
 ثم قال: ووجدت زقيم قبر باللغة الارمية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكع الها نجحه له. ابو ناصر مغمشناه.
 ومعناها: [توفي بموجب التاريخ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ (١٢١٧ م)
 غفر الله لابن ناصر الشمس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!
 ه. المطبعة المحيدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحمجرية ولم تكن تعلم بوجودها حتى ظفرنا
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للإمام سيف الحلق
 ابي المعين التتقي ... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة
 ١٣٥٤ والكتاب في ٧٠ صفحة ... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد
 الكردي البغدادي. ه. اه

اسئلة واجوبة